

ويشكك الامة ونحوه نسبح محمدك ونقدسك تعجبنا من اختلاف المفسرين  
مكان الفاضل واستدل أهل الطاعة مع اطاعة علي وكان كتمت تعالى  
فانكجه ان علم ادم الاسلاكها اذ تفضيله عليهم واعلامهم وحكمته  
في فضله ثم عرض السمي على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان  
كنتم صادقين فيما زعمتم من ان لا حكمة في اختلاف ادم فلما نحن واعين  
اجواب قالوا اسمي ذلك لاعلم لنا الا ما علمنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم  
فلما انبأهم باسمائهم تهيمو وتنبهوا الخطائم وعلو ان الخبير ما اقراه  
الله تعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فويلت الآية على  
عليهم اجمعين فتكلم جميع الانبياء وافضل من جميعهم اذ لا قابل بالفضل  
ه كسيلي الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى اخذته جلاييه ادم  
ونوحا وال ابراهيم وال عمران بعضه انفسهما على العالمين بحول الانبياء  
من سلبهم به بلايين والملائكة من جملة العالم فكان الانبياء عليهم السلام  
مختارين عليهم والمختار افضل من المختار عليه فان قيل ان في ال ابراهيم  
وال عمران من ليس بنبى اذ ليس كل كل منهما نبيا فيلزم تفضيل من  
ليس بنبى من ال ابراهيم وال عمران على رسل الملائكة اذ هم ايضا العالمين  
وهذا غير صحيح لما ران رسل الملائكة افضل من عامة البشر فاجاب بقوله  
وقد خص اي استثنى من ذلك اي من تفضيل ال ابراهيم وال عمران  
على العالمين

على العالمين بالاجماع تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة وذلك لما بان  
يخص غير الانبياء من ال ابراهيم وال عمران واما بان يخص رسل الملائكة  
من العالمين وهذا اولي اذ من اصولهم ان محل اللفظ الاخير على المجاز  
اولي لئلا يكون كتنزاع اخذ قبل الوصول الى الدهر واعلم ان العام الذي  
خص منه البعض غير محتمج به عند اخذية به بحرابي واعلم ان لو اريد  
بال ابراهيم وال عمران نفس ابراهيم وعمران عليهم السلام كما اختاره في تفسير  
اجلايين على ما لم يمتحج الى التخصيص اذ المعنى المفهوم ان الله اختار  
ادم ونوحا و ابراهيم وعمران وغيرهم من الانبياء اذ لا قابل بالفضل  
على العالمين ملكا او غيره واذا عرفت انه خص من ذلك تفضيل عامة  
البشر على رسل الملائكة في قوله تعالى ان الله اصطفى الامة معولا به في هذا  
ذلك اي فيما عدا تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فاذا كان رسل البشر  
افضل من رسل الملائكة وغيرهم واظف اذ ايضا ان عامة البشر افضل  
من عامة الملائكة اذ بعد تخصيص رسل الملائكة عن العالمين يبقى  
عامة الملائكة في العالمين واذا ايضا ان رسل الملائكة افضل من عامة  
البشر وقال مولانا عبد الحكيم رحمه الله ان يقان ان مقصود المناجاة ان الامة  
على عمومها باق ولا يخص ال ابراهيم وال عمران ولا العالمين في تفضيل  
جميع الرسل على جميع العالمين وانما يخص من هذا الحكم عامة البشر بالنسبة